آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

البحث

مقدم للحصول على شهادة المرحلة الجامعة

في كلية علوم التربية والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان

الباحث

حفيظ الدين

الرقم القيد: ٣٢١٤٣٠٥٨

كلية علوم التربية والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية

ميدان

٢٠١٨

آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

البحث

مقدم للحصول على شهادة المرحلة الجامعة

في كلية علوم التربية والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان

الباحث

حفيظ الدين

الرقم القيد: ٣٢١٤٣٠٥٨

المشرف الأول **المشرف الثاني**

دكتورندا رحميني الماجستير **سفري الماجستير**

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٥١٣١٩٩١٠٣٢٠٠٤ **رقم التوظيف: ١٩٧٠١٢٣١١٩٩٨٠٣١٠٢**

كلية علوم التربية والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية

ميدان

٢٠١٨

PERNYATAAN KEASLIAN SKRIPSI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : Hafisuddin

NIM : 32143058

Jur/ Program Studi : PENDIDIKAN BAHASA ARAB / S1

Judul Skripsi :

" آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك "

Menyatakan dengan sebenarnya bahwa skripsi yang saya serahkan ini benar-benar merupakan hasil karya sendiri, kecuali kutipan-kutipan dan ringkasan-ringkasan yang semuanya telah saya jelaskan sumbernya.

Apabila dikemudian hari terbukti atau dapat dibuktikan skripsi ini hasil ciplakan, maka gelar dan ijazah yang diberikan oleh universitas batal saya terima.

Medan,

Yang Membuat

Pernyataan

HAFISUDDIN

32143058

تصديق لجنة الامتحان

هذا البحث قد ناقشته لجنة المناقشة في كلية علوم التربية والتعليم شعبة التدريس اللغة العربية بالجامعة الإسلامية سومطرة الشملية ميدان في التارخ: ٨ يونيو ٢٠١٨

لجنة المناقشة

الرئيس: **السكرتير:**

الدكتور سلام الدين، الماجستير **الحاج ذوالفهم لوبيس، الماجستير**

رقم التوظيف:٢٠٠٣١٢١٠٠٣ ١٩٧٦٠٢١٥ **رقم التوظيف:١٩٧٧٠٣٢٦٢٠٠٥٠١١٠٠٤**

الأعضاء

دكتورندا رميني الماجستير **سفري الماجستير**

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٥١٣١٩٩١٠٣٢٠٠٤ **رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٣٢٦٢٠٠٥١٠٠٤**

الدكتورندوس الحاج أحمد بانجون ناسوتيون **الدكترندوس الحاج أبو بكر عدنان سريجار**

رقم التوظيف: ١٩٥٤٠٥١١١٩٨٥٠٣١٠٠٣ **رقم التوظيف: ١٩٥٧١٢٠٥١٩٨٨٠٣١٠٠١**

بمعرفة عميد كلية علوم التربية والتعليم

بالجامعة الإسلامية سومطرة الشملية

الدكتر أمير الدين سياهأن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠١٠٠٢١٩٩٤٠٣١٠٠٢

التجريد

الاسم : حفيظ الدين

الكلية/ السعبة : علوم التربية و التعليم/ تدريس اللغة العربية

الرقم القيد : ٣٢١٤٣٠٥٨

المشرف الأول : دكتورندا رحميني الماجستير

المشرف الثاني : سفري الماجستير

موضوع البحث : آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

واحدة من خصائص اللغة هي النظامية و علماء البصرة وعلماء الكوفية هما أشهر مدرستين من علماء النحو حتى يوم هذا. يقوم الباحثون بتحليل رأي البصريين و الكوفيين ، عن طريق العمل: ١) ما آراء البصريين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟. ٢) ما آراء الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟. ويشرح كيف آراء البصريين و الكوفيين في شرح ابن عقيل؟.

أما أهداف من هذا البحث هو لمعرفة كيف آراء البصريين و الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل و لمعرفة كيف آراء البصريين والكوفيين في ذلك الكتاب. و أما المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي حيث لا تحتاج إلى فروض البحث لكون بيانات هذا البحث و أما منهجه هو المنهج الوصفي (وهو أحد المناهج في البحث التكميلي و حين ينظر من هذا الكائن وهذا البحث نوع بحث المكتبي و تحليل المحتوى. آراء البصريين في شرح ابن عقيل كان هناك ثمانية آراء وأما آراء الكوفيين كان هناك اربعة آراء عن مسئلة حكم الإضافة نتائج هذه الدراسة هي: آراء البصريين و الكوفيين الحصول عليها في الكتاب شرح ابن عقيل هي: فهم اللفظ لبيك و حكم المضاف و استخدام الجمل في إذا، و لدن و مع وحكم حذف المضاف، و إضافة إلى جملة.
الأساسية: مفاهم البصريين و الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل.

المشرف الأول الكاتب

دكتورندا رحميني الماجستير حفيظ الدين

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٥١٣١٩٩١٠٣٢٠٠٤ رقم القيد: ٣٢١٤٣٠٥٨

Abstrak

Nama : Hafisuddin

NIM : 32413058

Fak/ Jur : FITK/ Pendidikan Bahasa Arab

Pembimbing I : Dra. Ramaini, M, Pd.

Pembimbing II : Sapri, S, Ag, M, Ag.

Juduk Skripsi : **"Ara`Ul Al-Bashrayyin Wa Al-Kaufiyyin `Ani Al-Idhafah Fi Syarhi Ibn Aqil Li Alfiyah Ibn Malik".**

Salah satu karakteristik bahasa adalah bersistem. Ulama Bashrah dan dan ulama Kufah merupakan dua madzhab ulama nahwu yang paling mashur sampai saat sekarang ini. Dalam penelitian ini, peneliti melakukan analisis terhadap pendapat ulama Bashrah dan ulama Kufah dengan melakukan : 1) Apa pendapat ulama Bashrah tentang idhafah didalam kitab syarah Ibn Aqil?. 2) Apa pendapat ulama Kufah tentang idhafah didalam kitab syarah Ibn Aqil?. 3) Menjelaskan bagaimana pendapat ulama Bashrah dan ulama Kufah didalam kitab syarah Ibn Aqil?.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui pendapat ulama Bashrah dan ulama Kufah tentang idhafah didalam kitab syarah Ibn Aqil dan untuk mengetahui bagaimanakah pendapat kedua ulama tersebut. Penelitian ini adalah menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriftif, dari objek jenis penelitian ini adalah *library research* dan *content analysis*. Pendapat ulama Bashrah dalam kitab Ibn Aqil tersebut terdapat 8 pendapat sedangkan pendapat ulama Kufah terdapat 4 pendapat mengenai masalah hukum idhafah. Hasil penelitian ini adalah: pendapat ulama bashrah dan ulama kufah yang didapat dalam kitab syarah ibn aqil diantaranya. Pemahaman tentang lafaz لبيك, hukum mudhaf, penggunaan kalimat أذا, Penggunaan kalimat لدن, Pengggunaan kalimat مع, membuang mudhaf, mudhaf kepada jumlah.

Kata Kunci : Pemahaman ulama Bashrah dan ulama Kufah tentang idhafah didalam kitab syarah Ibn Aqil.

Mengetahui
Penulis
Pembimbing I:

Dra. Rahmaini, M, Pd.	**Hafisuddin**
NIP: 19650513 199103 2004	**NIM. 31.14.3.058**

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الناظر السابق الهادي إلى صراط مستقيم ومن تبع دعواة و سار على سنّته و اتبع ملّته إلى يوم الدين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمالُ بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يُصِيبُها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هجر إليه. متفق إليه. وهو أحد الأحادث التي عليها مدار الإسلام ؛ وكان السلف والخلف رحمهم الله تعالى يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث، تنبيها للمطالع على حسن النية، واهتمامه بذلك والاعتناءبه. لأجل ذلك كتب الباحثة الحديث في هذا البحث لتحسن النية ويرجو أن يعين الله كتابة هذا البحث بعنايته وببركته للباحثة وغيرها.

وبعد قد تم الباحثة كتابة هذا البحث العلمي من أولها إلى آخرها تحت موضوع " **آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك** " وهو لاستيفاء أحد الشروط المقررة للحصول على نيل شهادة الجامعية في كلية علوم التربية

والتعليم شعبة تدريس اللغة العربية بالجامعة الحكومية سومطرة الشمالية . وقد من الله على الباحثة بالانتهاء من إعداد هذا البحث العلمي، فله سبحانه الحمد والثناء.

فيسر للباحثة أن يوجه بالشكر الجزيل والتقدير الفائق على من له فضل في إتمام هذا البحث، وهم على ما يلي:

١. أستهل الشكر للمشريفين الفاضلين، وهما دوكتورندا رحميني، الماجستير كان المشريف الأول و سفر، الماجستير كان المشريف الثاني.
٢. الشكر لعميد كلية علوم التربية والتعليم الجامعة الحكومية سومطرة الشمالية
٣. ثم شكري الجزيل للفاضل الدكتور سلام الدين، الماجستير رئيس شعبة تدريس اللغة العربية الجامعة الحكومية سومطرة الشمالية
٤. معاشر المدرسين بكلية علوم التربية والتعليم شعبة اللغة العربية الذين قد علموا الباحثة وأرشادوني إلى سبيل العلوم والعرفان.
٥. وكما لا يفوتني أن أقدم شكري لأبي زاكري و أمي راضية المحبوبين الذين ربياني صغيرا ووعظاني كبيرا ثم جميع أسرتي الكبيرة و إخوتي حليمة السعدية وقربتي عرفة ن س ت.
٦. الزملاء الذين قد منحوا مساعدات وخدمات من أوقاتهم الغالية ما لا تحصى لإعطاء المعنوية بكتابة هذا البحث من لا أستطيع أن أذكرهم فردا من فرد.

وفي النهاية فإني أقدم شكري لكل من شارك أو ساهم ولو بشطر كلمة. فمني جزيل الشكر وجزاهم الله أحسن الجزء فإنه يجزي من يشاء بغير حساب، وعسى أن يكون هذا البحث نافعا في الدين والدنيا وموافقا لأذهان من طلع عليه.

ميدان، ٣١ مايو ٢٠١٨م

الباحث

حفيظ الدين

رقم القيد: ٣٢١٤٣٠٥٨

محتويات البحث

التمهيد .....أ

محتويات البحث ..... **د**

الباب الأول : المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. تركيز البحث ٤

١. مشكلات البحث ٤

٢. أسئلة البحث ٥

٣. أهداف البحث ٥

٤. أهمية البحث ٥

الباب الثاني : الإطار النظري **٧**

أ. المدرسة نحو البصريين و الكوفيين ٧

١. النحو ٧

٢. مدرسة البصريين ١٦

٣. مدرسة الكوفيين ٣٥

ب. شرح ابن عقيل و ألقية ابن مالك..... ٤٢

١. ابن عقيل ٤٢

٢. ابن مالك..... ٤٣

ج. الإضافة ٤٥

١. تعريف الإضافة ٤٥

٢. حكم المضاف ٤٦

٣. إضافة اللفظية و المعنوية..... ٤٨

أ. دراسة السابقة..... ٥٦

الباب الثالث : منهجية البحث ٥٧

أ. تصميم البحث..... ٥٧

ب. مصادر البحث..... ٥٨

ج. طريقة جمع البيانات..... ٥٩

د. طريقة تحليل البيانات ٦٠

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها ٦١

أ. آراء البصريين عن الإضافة..... ٦١

ب. آراء الكوفيين عن الإضافة ٦٦

ج. كيف آراء البصريين و الكوفيين عن الإضافة؟ ٦٩

الباب الخامس : الإختتام ٧١

أ. خلاصة..... ٧١

ب. الإقتراحات..... ٧٢

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كثرة المؤسسات في إندونيسيا يعني المؤسسات التعليمية الدينية يبدأ من ابتدئية ومعهد ومرحلة الجامعة تتعلقون باالغة العربية و نادرة جدا في سمعنا لم تدرس اللغة العربية في مؤسسة التعليم و الدين كلهم يدرسون اللغة العربية لأن اللغة العربية مصدر في علم الإسلام فأما في مؤسسة الجامعة يملك كلية أو قسم أو سعبة ككلية العلوم و التربية يبحث في علم التربية و كلية السريعة يبحث في علم الحكم وغير ذلك.

ونحن في شعبة اللغة العربية سنركز بتربيته بالخصوص في شعبة اللغة العربية يعني قواعدها و قرأتها و كتبتها و إنشأها وغير ذلك و كذلك في مسئلة البحث العلمي في شغبة اللغة العربية تبحث كلها في مسئلة اللغة العربية ولكن تتعلق بتربتها ونزلت اللغة العربية الكريمة ولغة سنن النبي محمد صلى الله عليم وسلم لاريب شك فيه لأن القرأن والحديث بالعربية و مطبوعات الإسلامية بالعربية وهذا اللأحد طريقة فهم القرأن والحديث و محاولة العلماء يعني بمعرفة ذلك اللغة العربية.

لم يفهم الدين إلا بالعربية لأن يهدف دروس اللغة العربية لمعرفة ماحكم في قرأن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى بمعرفة قواعد اللغة العربية تستتعدنا و أولادنا في زمان المقبل ومنذ زمان الماضى يملك العرب أدب تعالى هذا أثبات بسوق العكاظ يفتخرون شعرهم في مكة في بينهم فأما الأول اللغة العربية يوقظ أصالتها حتى يوصل الإسلام في بلاد العجم.

يبدأ أخطاء لغة العربية كان أنواع اللغة بين العربية والعجمية وهذا خاطر يمكن أن تغير معنى خاصاة في القرأن الكريم يكون مطلوبا قواعد اللغة العربية وكل لغة تملك شكل الكامل من صوته أو هيكله فأما صوت من الحروف و كلمة من الحروف و كلام من الكلمة فلما نقرأ كتاب التراث أصعب إذا لم نفهم قواعد اللغة العربية.

وخصائص اللغة العربية بالقواعد لأن كيف يمكن اللغة الصحيحة إذا لم يكن قواعد اللغة العربية وهذا المسئلة تحتاج علم لقرأتها يعني علم النحوى ليخفظ من أخطاء النطقه والقرأته أيكون الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم وفي تريخ العلماء أن يركب علم النحوى الأولى هي أبو الأسود ألدؤلى من كنانة ووفته في سنة ٦٩ هـ (٦٧٠م) على أساس أمير المؤمنين خالفة علي رضي الله عنه وقد اختلف أن اللغة

بالإتصال أو بالمحادثة في حقيقة لغة العربية بقواعد الغة العربية يسمى علم النحوى وفي كل علم بل علم آخر كان خلاف الأراء لذالك العلم.

قد اختلف بين العلماء في علم النحوى حتى الآن يفهمون كيف عندهم في علم النحو كانوا يربون مدارسهم و أيدوا رأي العلماء السابقين بمختلف الحجج ولكن من بينهم أيضا مجموعات من العلماء الذين لديهم آرائهم الخاصة التي ليست هي نفس الطائفة و علماء البصريين والكوفيين هما مذهبان النحوى المشهور حتى الآن يملكون كتوب المشهور أن يكون المراجع العلم خاصة في علم النحوى.

نحن نسمع رأي البصرة و الكوفة فقط ولكننا لانفكر في فهم أفضل للغرض من هذا الرأي حتى من الرأي أسهل في على ذالك الرأي و على قواعد اللة النحوية وكيف أن يكون الإضافة في كلام اللغة العربية ومتى يضاف نكرة بمعرفة و نكرة بنكرة ومالحروف يقدر على ذلك الإضافة ولذلك الباحث يكتب الموضوع

"آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك"

ب. تركيز البحث

١. مشكلات البحث

أ). ما ضلع البصريين في علم النحوى؟

ب). ما ضلع الكوفيين في علم النحوى؟

ج). ما آراء البصريين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

د). ما آراء الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

هـ). ما حجة البصريين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

و). ما حجة الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

ز). كيف يرجح ابن عقيل لآراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

ح). كيف حجة ابن عقيل في تركيب دروس النحوى؟

ط). ما أهمية لآراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل في تركيب دروس النحوى؟

٢. أسئلة البحث

أ). ما آراء البصريين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

ب). ما آراء الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

ج).كيف آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل؟

٣. أهداف البحث

أ). لمعرفة آراء البصريين عن الإضافة في شرح ابن عقيل

ب). لمعرفة آراء الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل

ج). لمعرفة آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل

٤. أهمية البحث

أما أهمية الباحث متعمد في هذا البحث

أ). النظرية

- هذا البحث هو شرط يتم تحديده للحصول على نيل الشهادة مستوى دراسة العليا خاصة في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية ميدان.
- لتحديد التطبيق من رأي قواعد اللغة العربية.

- يمكن أن يكون هذا البحث مفيدًا خاصة للطلاب في تعلم اللغة العربية.

ب). التطبيقية

- يهدف هذا البحث إلى تطوير المؤسسات الإسلامية ، خاصةً قسم تعليم اللغة العربية وقسم الأدب العربي.
- أن تكون حافزا لإحياء اللغة في الجامعة الإسلامية خاصة في اللغة العربية الصحيحة وفقا للقواعد النحوية العربية.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المدرسة نحو البصريين و الكوفيين

١. النحو

أ). التعريف النحو

وإنما أكّدا الحاجة إليها في الدولة الإسلامية شأن اللسان العربي ونحن نعلم أن اللغة العربية هناك أربعة عناصر منها اللغة و البيان والأدب في الوقت الذي نناقش فيه اللغة العربية النحوية ستكون كلمة جارية أكثر تفصيلاً لكلمة الجملة.

في علم اللغة العربية و علوم العربية اثنا عشر علما علم اللغة و علم التصريف و علم النحو و علم المعاني و علم البيان و علم البديع و علم العروض و علم القافي و علم قوانين الكتابة و علم قوانين قراة و علم انشاء الرسائل والخطب و علم الحاضرات ومنه التاريخ والمراد بعلم العربية هنا علم النحو هو أنفع العلوم العربية اذ به تدرك جميعا ومن ثم قال السيوطي ان العلوم كلها مفتقرة

إليه وعرفوه بأنه لغة القصد وصطلاحا علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء والملرد بالأصول المذكورة الاسم والفعل والحرف.

وانواع الإعراب والعوامل والتوابع ونحو ذلك وفائدة هذا العلم معرفة صواب الكلام من خطئه ليختزز به عن الخطاء في اللسان وغياته الاستعانة على فهم معاني كلام الله و رسوله المصل إلى خيري الدنيا ولآخرة فلهذا وجبت معرفته ليتوصل به إلى معرفتهما والأولى تقديمه في الطلب على سائر العلوم لأن الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم وقد لايفهم أصلا إلا به و سبب تسمية هذا العلم بالنحو.[1]

وجاء في اللسان النحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحوالعربية منه. فالنحو لغة إذن يعني القصد والأم عند الجمهور وهو اصطلاحا انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك[2].

---

[1] محمد بن أحمد بن عبد الباري الهدل،(٢٠٠٥)، *الكواب الدرية:* سورابايا. ص. ٥.

[2] فؤادحنا ترزي، (١٩٦٩)، *في اصول اللغة و النحو*، بيروت: مطبعة دار الكتب، ص. ٩١.

في كتابه التعريفات أكثر من حد واحد للنحو فيقول هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلمة من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام و فساده.

واختلف الأقوال هنا يشعر بالغموض الذي قد يكون انتاب مفهوم هذا هو ما آل اليه مفهوم هذا العلم عند كثير من متأخري نحاتنا.[٣]

وقد كان قديما خزاء من علم النحو وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة و مركبة.[٤]

وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها أي أن قواعد النحو تنظر إلى اكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لايتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام)[٥].

---

[٣] فؤادحنا ترزي، المرجع السابق، ص. ٩٤.

[٤] مصطفى الغلييني، (١٩٩٣)، *جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء*. بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ص. ٩.

[٥] فؤاد نعمة، (١٩٧٣)، *ملخص قواعد اللغة العربية*. بيروت: المكتب العلمي، ص ، ٣.

المعني النحوي كما تلى[٦].

النحو (ج انحاء): الجهة و الجانب: Arah Sisi النحو: النوع: Macam

النحو: الطريقة: Jalan, Cara النحو: المقدار: Ukuran Jumlah

النحو : القصد: Tujuan النحو: القسم: bagian

النحو: المثال: Sama, Seperti

ب). تريخ النحو

النحو عريق في تاريخ اللغة تنشأ أصول الأول بشأنها غير أنه لايكتسب السمات العامة المميزة اللغة التي ينتمي إليها في العادة إلا بعد مرور حقب طويلة من الطور تتبلورفيها قواعد العامة وإذا لم تتدارك هذه القواعد بالتدوين يعيد تبلورها تنتحي في الغالب مناحي متباعدة وتصبح عرضة لكثير من العبث ةالشرود وحدث هذا منذ اواسط القرن الأول الهجري.[٧]

إذا أخذنا نقطة البداية لتطور العلوم العربية من قبل أبو الأسود الدؤلي فإن دمشق لا يلعب هذا الدور المهم حتى دمشق لا يوصى بها لتكون مركزا لتعلم القرأن لأن في هذا المجال اختلطت اللغة العربية بالسريانية لذلك لا تعتبر نقية بعد الآن عاش أبو الأسود في فقرة دخلت محافظة العراق منذ عهد عمر عام ١٧ هـ / ٦٣٨ م. في البصرة ، تنمو هذه الدراسة العلمية للإسلام بسرعة. تنتمي هذه

[٦] المنور، ص. ١٣٩٧.

[٧] فؤادحنا ترزي، نفس المرجع، ص. ٩٥.

المدينة إلى إقليم العراق التي تأثر في التاريخ بتاريخ إيران (بلاد فارس) والذي أصبح في وقت الإسلام أحد مراكز تطوير العلوم جنباً إلى جنب مع الحجاز (مكة والمدينة) والكوفة وسوريا ومصر.

نشأت دراسة اللغة في بشرى من كتابة القرعان التي لم يتم وضع علامة عليها كإشارة إلى علامة أو هوية حراقات كعلامة قراءة لا تزال غير موجودة. ثم بدأ أبو الاسود بإضافة علامات الترقيم على شكل نقطة لإذنه بالحرائك التي حكمها في ذلك الوقت. ثم تم تمرير هذا من قبل طلابه. ثم طورت منهجيتها الخاصة لتصبح القواعد الرئيسية في طريقة قراءة القرآن وقت أبو الأسود هو دراسة اللغة العربية في تخصص علم النحو.[٨]

ومهما يكن من أمر فقد اختلف الناس كذلك في السبب الذي دعا إلى البادرة الأولى التي دعت إلى وضع النحو وذكرت كتب الطبقات روايات كثيرة في ذلك من أهمها مايلي:

أ). إن رجلا فارسيا يدعى سعدا قد قدم الصرة مربأبي الأسود وهو يقود فرسه فقال له أبوالأسود: مالك يا سعدلا تركب قال إن

[8] Sri Guno Najiib Chaqoqo, (2015), *Sejarah Nahwu Memotret Kodifikasi Nahwu Sibawaih*, Salatiga: LP2M-Press, hal. 58.

فرسي ضالع، فضحك به بعض من حضره. فقال أبو الأسود:

هؤلاء الموالي قدرغبوا في الإسلام و دخلوا فيه فصاروا لنا اخوة

فلو علمناهم الكلام. فوضع باب الفاعل والمفعول لم يزد عليه.

ب). إن أبا الأسود أتى عبد الله بن عباس فقال له: إني أرى ألسة

العرب قد فسدت، فأردت أن أصنغ شيأ لهم يقومون به

ألسنتهم. فقال ابن عباس: لعلك تريد النحو أما إنه حق.

ج). إن ابنه أبي الأسود قالت اه يوما: ياأبت ماأحسن السماء

قال: أي بنية نجومها. قالت إني لم أرد أي شيئ منها احسن

إنما تعجب من حسنها. قال إذن فقولي ماأحسن السماء.

فحينئذ وضع كتابا.

د). إن ابنه أبي الأسود له في يوم شديد الحر: ياأبت ماأشد الحر

فقال لها: إذا كانت الصقعلء من فوقك والرمضاء من تحتك.

قالت: إنما أردت أن الحر شديد. قال: فقولي إذن ماأشد الحر.

فعمل باب التعجب وباب الفاعل والمفعول به وغيرها من

الأبواب.

هـ). إن زيادا قال لأبي الأيود: إن نبي يلحنون في القرآن فلو رسمت

لهم رسما. فنقط المصحف فقال: إن الظئر والحشم قد أفس دوا

ألسنتهم. فلو وضعت لهم كلاما. فوضع العربية.

و). إن أبا الأسود جاء زيادا فقال له: إني آرى العرب قد خلطت هذه

الأعاجم وتغيرت ألسنتهم. أفتأذن لي أن أضع للعرب كلامايقيمون

به كلامهم؟ قال: لا. فجاء رجل إلى زياد: فقال: أصلح الل

الأمير!

توفي أبانا وترك بنون فقال زياد: توفي أبانا وترك بنون! أدع لي

الأسود. فقال: ضع للناس الذي كنت نهيتك عنه أن تضع لهم.

ز). إن زيادا سمع بشيئ مما عند أبي الأسود، ورآى اللحن فد فشا،

فقال لأبي الأسود: اظهر ما عندك ليكون للناس إماما. فامتنع

من لك، و سأله الإعفاء، حتى سمع أبي الأسود قارئا يقرأ: ان الله

برئ من المشركين ورسوله بالكسر، فقال : ماظننت أمر الناس آل إلى هذا. فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما أمر به الأمير، فليبغي كاتبا لقنا يفعل ما أقوال، فأتي بكاتب من عبد القيس، فلم يرضه، فأتي بكاتب آحر – قال المبرد: أحسبه منهم– فقال له أبوالأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحروف فانقط نطقة على أعلاه. وإن ضممت فمي فانقط نطقة بين يدي الحرف. وإن كسرت فاجعل نطقة من تحت الحرف. وإن مكنت الكلمة بالتنوين فاجعل أمارة ذلك نطقتين. ففعل ذلك وكان أول ما وضعه لهذا السبب.

ح). إن أبا الأسود جاء إلى عبيد الله بن زياد يستأذنه في أن يضع العربية فأبى. فأتاه قوم فقال أحدهم: أصلحك الله مات أباناوترك بنوه. فقال علي بأبي الأسود، ضع العربية.[٩]

[٩] فؤادحنا ترزي، نفس المرجع، ص. ٩٨–١٠٠.

٢. مدرسة البصريين

أ). ظهور مدرسة البصرة

البصرة هي ثاني أكبر مدينة في العراق شيدت في وقت مبكر من تطور الإسلام حوالي عام ١٦ هـ ، بالتحديد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. بالإضافة إلى ذلك ، بصرة نفسها هي واحدة من المدن ، التي أصبحت مركز التجارة. هناك ، يتدفق النهر إلى تيغري والفرات التي تصب في البحر.

تقع البصرة على مسافة ثلاث مائة ميل جنوب شرق بغداد. اسمها مشتق من خصائص التربة الرخوة والصخرية ، والكثير من المياه ومناسبة للزراعة. ويظهر ذلك في وجود قصب (القصب) ، وهي أرض مناسبة للسكن.[١٠] تحول الموقع الجغرافي لبصرة إلى المساهمة في تطوير العلوم النحو.

كما هو معلوم أن بناء الجملة هو علم ينمو ويتطور في أيدي علماء البصرة. في الواقع قامت الكوفة بالشيء نفسه ، لكن بعد كل شيء ، كانت البصرة رائدة وأقدمها في ذلك. لا يمكن فصل خلق ظروف البصرة مثل هذا عن بعض ما يلي:

---

[١٠] الحماوي ، ياقوت بن عبد الله العرومي الحماوي، (١٢٢٩)، *معجم البلدان*، بيروت: عمر فروق اتبع مؤسساة المعارف، ص. ٦٣٦.

١) تقع البصرة على مسافة ثلاثمائة ميل جنوب شرق مدينة بغداد ، وهناك نهر دجلة والفرات يتدفقان ويصبان في البحر. من المؤكد أن الظروف الإستراتيجية كهذه سيكون لها تأثير قوي على تشكيل شخصية السكان الذين يجعلونها فكرة ناضجة وشهيرة.

٢) موقع مدينة البصرة على حافة الداخل ، اللغة جيدة ونقية البقاء مستيقظا ، خالية من العيوب والحنان والكلمات الأجنبية.

٣) البصرة هناك علماء غالبًا ما يسافرون في الداخل.

لكن في بعض الأحيان أيضا جلب البدو إلى مدينة بشرة. في منتصف الرحلة ، عادة ما تقابل اللغة العربية الأصلية وتتحدث من مصدر اللغة الأصلية. الأشخاص البارزون الذين يسافرون إلى الداخل لغتهم ومسحها هم خليل بن أحمد ويونس بن حبيب ونضر بن صامل وأبو زيد الأنصاري. يحتوي مسجد البصرة على جمعيات تدرس العديد من فروع العلم ، من بينها دراسة التفسير ، والكلام ، واللغة.

الجمعية يونس بن خبيب مليئة بالطلاب أيضا. وكان من بين قادة هذا التجمع الشهير أبو عبيدة ، الأشمعي ، أبو زيد الأنصاري ، أبو محمد اليزيدي ،

قشاب ، سيباواي ، أبو عمر القرمي ، الكسائي ، الفرا ، خلف أشمر وابن سلام سلام جمكي. بدأت حلاقة يونس في زمن خالل ووصلت إلى الكمال بعد وفاته.

ب). علماء البصريين مع مؤلفاته

يعد ابن أبي إسحق الحضرمي أول النحاة البصريين بالمنى الدقيق لهذه الكلمة، ويتبعه في هذه الأولية المبكرة جيل من تلاميذه في مقدمتهم عيسى بن عمر و أبو عمرو بنالعلاء ويونس بن حبيب. وتذكر كتب طبقات النحاة طائفة ممن عنوا بالعربية من معاصرى تلامذه، لعل أشهرهم حماد بن سلمة بن دينار البصرى، وكانت رواية الحديث تغلب عليه، غير أنه كان علما بالنحو، ويروي أن يونس بن حبيب تلمذه عليه وكذلك سيبويه، ولم ترو له كتب النحو أنظارا نحوية، ولذلك ينبغي أن نخرجه من دائرة النحاة الحقيقين، ومثله معاصره الأخفش الأكبر شيخ يونس وسيبويه جميعا، وكانت تغلب عليه رواية اللغةوليست له في النحو آراء موروثة، وقد أكثر سيبويه من الرواية اللغوية عنه في كتابه. أما الأربعة الأولون فتردد أسماؤهم عند النحاة وتتردد لهم آراء تجعلهم خليقين بالوقوف قليلا عندهم ونبدأ بابن أبي إسحق الذي يعد بحق أستاذ المدرسة البصرية.[١١]

---

[١١] شوقى ضيف،(١٩٦٨)، *المدارس النحوية*، مصر: دار المعارف، ص. ٢٢.

أباالأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ)، كان رجل أهل البصرة وكان علوي الرأي ومن أكمل الرجال رأيا وأسدهم عقلا وأعلم الناس بكلام العرب ومن سادات التابعين ثقة في حديثه روى عن عمر ولي وابن عباس وأبي ذر وغيرهم وهو من أفصح الناس وكان الناس لزمه يرونه شيخ العلم وقيه الناس وصاحب علي (ر ض) وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة. ويقول السيرافي وكان أبو الأسود ممن صحب عليا (ر ض) و كان من المتحققين بمحبته ولده. قال السيوطي أول من رسم للناس النحو أبو الأسود ألدؤلي وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.[١٢]

أول النحو وأعمل فكره فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدولي ونصر بن عاصم وعبدالرحمن بن هرمز، فوضعوا للنحو أبوابا وأصلوا له أصولا فذكروا عوامل الرفع و النصب والخفض والجزم ووضوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف.

[١٢] عبد الهادي الضلي، (١٩٧٦)، *مراكز الدراسات النحوية*، ألأردون: مكتبة المنار، ص. ٨-٩.

وكل ذلك من عبث الرواة الواعين المتزيدين، وهو عبث جاء من أن أبا الأسود نسب إليه حقا أنه وضع العربية، فظن الرواة أنه وضع النحو، وهو إنما وضع أول نقط يحرر حركات أواخر الكلمات في القرآن الكريم بأمر من زياد بن أبيه أو ابنه عبيد الله وقد اتخذ لذلك كاتبا فطنا حاذقا من بني عبد القيس، وقال له: إذا رأيتني قد فتحت شفتى بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت شفتى فانقط نقطة بين يدى الحرف، وإن كسرت شفتى فاجعل مكان النقطة نقطتين. وابتدأ أبو الأسود المصحف حتى أتى على آخره، بينما كان الكاتب يضع النقط بصبغ بخالف لونه المداد الذي كتبت به الآيات.

وكان هذا الصنيع الخطير الذي سمّي باسم رسم العربية سببا في أن يختلط الأمر فيما بعد على الرواة فتظن طائفة منهم أن أباالأسود رسم النحو وشيئا من أبوابه، وهو إنما رسم إعراب القرآن الكريم عن طريق نقط أواخر الكلمات فيه.[١٣]

١). الجيل الأول

الأولى، ابن عباس (ت ٦٨ هـ) إن ابن عباس في البصرة في فترة انباق النحو فيها روجود بدايته فمن المظنون قويا أنه اكتسبه وهو في البصرة، فقد جاء في تاريخ إبن عباس أنه علّم في البصرة وعلم في المدينة ثم لما كان الخلاف بين

---

[١٣] شوقى ضيف، نفس الرجع، ص. ١٦.

الملك بن وروان وعبد الله بن الزبير ذهب إلى مكة وعلم بها فكان يجلس في البيت الحرام ويعلّم التفسير و الحديث والفقه والأدب. [١٤]

الثانية، نصر بن عاصم الليثي (ت ٨٩ هـ / ٧٠٨ م). واسمه الكامل هو نصر بن عاصم بن عمر بن خالد بن حزم بن أسعد بن وديع بن مالك بن قيس بن أمير بن صالح بن بكر بن عبدي مناح بن علي بن كنانة. لديه صلة قرابة مع أبو الأسود أدوالي من بكر بن عبدي مناح. هو فقيه ومعرفة في اللغة العربية ، بما في ذلك من تابعين السابقة. وهو أيضاً خبير بليغ في قراءة ، ويشير إلى أبو الأسود في دراسة القرأن والنحو.[١٥]

الثالثا، عنبسة بن معدان الفيل المهرى، ولقب بالفيللأن أباه كان يروض فيلا للحجاج فغلب عليه اللقب، ثم انتقل منه إليه. ولم نقف على تاريخ وفاته، إلا أننا نعرف أنه عاصر الفرزدق و فاته كانت حول المائ الأولى من الهجرة.

الرابعا، عبد الرحمن بن هرمزداود الأعرج المتوفي بالإسكندرية سنة ١١٧هـ.

---

[١٤] عبد الهادي الضلي،نفس المرجع، ص, ٤٣.

[١٥] تمان حسن، (١٩٩١)، *الأصول دراسة ابثمسمولوجية لأصول الفقر اللغة العربية*، مغريب: الدار البيضة، ص. ٣٣.

الخامشا، يحيى بن يعمر الدوالي(ت ١٢٩ هـ) أبو سليمان الذي قال له الحجاج الثقي يوما أتسمعني ألحن؟ قال: حرف واحد. قال: في أي؟ قال : في القرآن. قال: ذلك أشنع، ثم قال له: ماهو؟ قال تقول: (قل إن كان آباؤكم وأبنؤكم وإخوانكم وأزاجكم وعشيرتكم وأموال افتفتموها وتجارة تخسنون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله) فتقرأ أحب بالرفع، قال الحجاج: لاجرم أنك لا تسمع لي لحنا بعد هذا، ثم ألحقه بخراسان، فولاه يزيد بن الملهب القضاء بها، كان شيعيان فصيحا بليغا يستعمل الغريب في كلامه.

٢). الجيل الثاني

الأولى، ابن أبي إسحق (ت ١١٧ هـ) هو أبو بحر عبد الله إسسحق الحضرمي البضرى. استهر بكنية والده، وكان مولى آل الحضرمي أخذ عن نصر بن عاصم ويحيى ابن يعمر، وجد في هذا العلم حتى بلغ الغاية فيه، سئل عنه يونس فقال: هو والنحو سواء، كان أول من علل النحو.[١٦]

وقد مضى على هديه يطرد القياس ميعممه، ومن أقيسته ماعكاه سبويه عنه من أنه كان يقيس النصب في كلمة (يا مطرا) في قول الأحوص:

---

[١٦] محمد الطنطاوى، (١٩٦٩) ،*نشأة النحو*، مصر: دار المعارف، ص. ٧١-٧٢.

سلامالله يا مطراً عليها وليس عليك يامطر السلام[١٧]

الثانيا، عيس بن عمر الثقفى البصرى (ت ١٤٩ هـ) هو أبو عمر مولى خالد بن الوليد، ونزل في ثقيف فنسب إليهم، أخذ عن ابن أبي إسحق وغيره و كان مولعا بالغريب والتشادق استودعه بعض أصحاب خالد القسرى وإلى العرق لهشام بن عبد الملك وديعة.

الثالثا، أبو عمر بن العلاء (ت ١٥٤هـ) هو زبان بن العلاء بن عمار المزنى التميمى. قال ياقوت: واختلف في اسمه على واحد وعشرين قولا، والصحيح أنه زبان لما روى أن الفرزدق جاء متعذرا إليه من هجو عنه فقال له أبو عمرو:

هجوت زبان ثم خئت متعذرا من هجوزبان لم تهجو ولم تدع

أخذ النحو عن نصر بن عاصم وغيره، واشتهر بالراءات و العربية وأيامالعرب ولهجات البائل، ومن الطريف لهذه المناسبة أن عيسى ابن عمر جاءه متعجبا من تجويزه (ليس الطيب إلا المسك) بالرفع.

---

[١٧] شوقى ضيف، نفس الرجع، ص. ٢٥.

٤). الجيل الثالث

ألأولى، الأخفش الأكبر (ت ١٧٧هـ) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة من أهل هجر، أول الأخافشة الثلاثة المشهورين، أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وطبقته، ولقى الأعراب فأخذ عنهم. قال الرضى في شرحه على الكافية باب أسماء الأفعال المنقرلة من الظروف : وسمع أبو الخطاب من قيل له إليك فقال إلي.

الثانا، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) هو عبد الرحمن الفراهيدى الأزدى، ولد بالبصرة وشب على حب العلم فتلقى عن عمرو بن اللاء وعيس ابن عمر الثقفي وغيرهم، ثم ساح في بوادى الجزيرة العربة وشافه الإعراب في الحجاز ونجد وتهامة إلى أن ملأ جعبة ثم آب إلى مسقط رأسه البصر، فنبغ في العربية نبوغا لم يسبق إليه وبلغ الغياية في تصحيح القياس واستخراج مسائلالنحو، قال الزبيدى: وهو الذي بسط النحو ومد أطنابه وسبب علله وفتق معنيه وأوضع الحجاج فيه، حتى بلغ أقصى حدوده ةانتهى إلى أعد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفا أويرسم منه رسما ترفعا بنفسه وترفعا بقدره إذ كان قد إلى القول عليه والتأليف فيه فكره أن يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من سبقة محتذيا واكتفي في ذلك بما

أوحى إلى سيبوسه ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده.

فلا غرو أنه لولا تعهد الخليل النحو في نشأته لبعد عنه طور النضج والكمال فللخليل فضل النهوض به كما لأبي الأسود فضل تكوينه، نعم قد اتفقت كلمة العلماء على أن الخليل واضع فن الموسيقي العربية و واضع علم العروض والقافية وأول من دوّن معجما في اللغة بتأليف (كتاب العين) و توفي رحمه الله بالبصرة. [١٨]

في بعض الكتابات، والمعروف باسم خليل الفراهيدى ينسب هذا اللقب إلى قبيلة أجداده ، فرحود ، إحدى القبائل في قرية عزيز أزاد.[١٩]

من بين آرائه في القواعد النحوية هو يقول ذلك أيا بما في ذلك الضمير المرتبط بالكلمة (ك هـ ي) لأن الكلمة لا معنى لها إذا كانت وحدها.[٢٠]

---

[١٨] محمد الطنطاوى، نفس المرجع، ص. ٧٩-٧٦.

[19] Taufiqurrahman, (2008), *Leksikologi Bahasa Arab*, Malang: UIN Press, hal. 281.

[٢٠] كمال اللدين الإنصاف بركات، *الأنصاف في المسائل الخلاف بين النويين البصريين و الكوفيين*، دار الفقر، ص. ٦٩٥.

الثالثا، يونوس (ت ١٨٢ هـ) هو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبى موالى بني ضبة، أخذ عن أبي عمرو وغيره وواجه العرب فسع منهم حتى غدا مرجع الأدباء والحويين في المشكلات و كانت له حلقه دراسة في المسجد الجامع بالبصرة يؤمها العلماء والأدباء وفصحاء الأعراب وله مذاهب خاصة في النحو منتشر ة في كتبه من ذلك قول سيبويه في باب مايتقدم فيه المستثنى : (وحدثنا أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون : مالي إلا أبرك أحمد، فيجعلون أحدا بدلا، كما قالوا مامررت بمثله أحد فيجعلوه بدلا)، وله مصنفات كثيرة في غير النحو، قضيى حياته ولم يتزوج ولم يتسر، وأخباره مستفيضة في كتب المعاجمتوفي بالبصرة سنة ١٨٢ هـ.

٤). الجيل الرابع

الأولى، سيبويه (ت ١٨٠ هـ) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ولقب بسيبويه (رئحة التفاح)، لأن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره ولد باليضاء (بلد بفلس) من سلالة فاؤسية ونشأ بالبصرة ورغب في تعلم الحدبث والفقه إلى أن لحقهالتأنيب ذات يوم بشأن حديث شريف من شييخه حماد بن سلمة لكتبه الحديث فاستملي منه قوله صلى الله عليه وسلم: ليس أباالدرداء، فقال سيبويه: ليس أبو الدرداء، فضاح به حماد: احنت ياسيبويه

إنما هذا استثناء فقال سيبوسه: والله لأطلبن علما لا يلحنني معه أحد ثم مضي ولزم الخليل وغيره.

جمع سيبويه في كتابه ماتفرق من أقوال من تقدمه من العلماء كأبي الخطاب الأخفش والخليل ويونس وأبي زيد وعيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم في علمي النحو والصرف. [٢١]

من المؤكد أن سيبويه بدأ تأليف الكتاب بعد وفاة الخليل إذ نراه في بعض المواضع يعقب على ذكره لاسمه بكلمة (رحمه الله).[٢٢] ويقولون أبو الطيب اللغوي فيه وفي كتابه: (هو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل وألف كتابه الذي سماه الناس قآن النحو).[٢٣]

الثنيا، اليزيدي هو أبو محمد يحي بن المبارك بن المغيرة العوي مولي بني عد، نشأ بالبصرة وتلقي عن عمرو بن العلاء وابن أبي إسحق و الخليل ويونس وغيرهم، ثم اشتهر فضله فيها وعرف باللغة والنحو وأخبر الناس وعرضت فتنة بالبصرة اقتضت اختفاء عنها ثم ظهر بعد في بغداد عند يزيد بن منصور الحميري

---

[٢١] محمد الطنطاوى، نفس المرجع، ص. ٨٠-٧٩.

[٢٢] محمد الطنطاوى، المرجع السابق، ص.٥٩.

[٢٣] محمد الطنطاوى، المرجع السابق، ص.٦٠.

خال الهدي، فأدب ألاده وحفدته من بعده. كان اليزيد مع علمه أديبا شعرا له مجموعة شعرية فيها شعر كثير في مدحالنحاة البصرين وهجاء الكوفيين.

٥). الجيل الخامس

الأولى، الأخفش (ت ٢١١ هـ) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ملي بني مجاشع بن دارم (بطن من تميم)، أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورة فقبله أبو الخطاب الأخفش الأكبر شيخ سيبويه الذي سلفت ترجمته وبعده أبو الحسن الأخفش الأصغر تلميذ المبرد وثعلب وأشهرهم ذكرا في النحو فلذا ينصرف إليه الحديث عند ذكرالأخفش مجردا من الوصف في كتب النحو، فإن قصد غيره وجب ضم الأكبر أو الأصغر إليه على وفاق المطلوب ولد يبلخ وأقام بالبصرة لطلب العلم وتلقي مع سيبويه عن جل شيوخه سوى الخليل ثم أخذ عنه بعد المشركة مع كبر سنة عنه فكان أنحى تلاميذه وكان ضنينا بكتاب سيبويه لنفسته حتى ظن به ادعاؤه لنفسه لأن سيبويه لم يقرأه على أحد ولا قرأه عليه أحد ماعداه. قال : ما وضع سيبويه في كتابه شيئا إلا عرضه علي، وكان يرى أنه أعلم به من وأنا اليوم أعلم به منه. فتشاور تلميذا الأخفش: الجرمي والمزني على الحيلولة بينه وبين ماظنفيه بترغيبه في المال إذ كان الجرمي مثريا فقرآه عليه وظهر

الكتاب فليس للكتاب طريق إلا الأخفش فإليه يرجع الفضل في استبقائه كما يرجع للكتاب الفضل في إقبال العلماء على الأخفش.[٢٤]

الثانيا، قطرب (ت ٢٠٦هـ) هو أبو علي مهمد بن المستنير نشأبالبصرة وتلقي عن عيسى ابن عمر وسيبويه وغيرهما إلا أن اتصاله بسيبويه أكثر كان كلما خرج سيبويه من بيته سحرا وجده على بابه فقال له: إنما أنت قطرب ليل فأطلق عليه ولصق به. حذق الجدل والكلام ومال إلى مذهب المعتزلة النظمية له تصانيف كثيرة منها في النحو كتاب العلل توفي ببغداد عام ٢٠٦ هـ.[٢٥]

٦). الجيل السادس

الأولى، (ت ٢٢٥ هـ) هو أبو عمر صالح بن غسحق مولي بني جرم من قبائل اليمن نشأ بالبصرة فتعلم عن شيوخها النحو واللغة وسمع من يونس والأخفش الأوسط ولم يلق سيبويه وزامله في عصره وتقيه المزاني وإليهما انتهت الرياسة النحوية وسبق انهما ذوا الفضل في إظهاار الكتاب على يد شيخهما الأخفش كان الجرمي أديبا شاعرا دينا صحيح العقيدة وله مناصرة مع الفرء

[٢٤] محمد الطنطاوى، المرجع السابق، ص. ١٠٥- ١٠٤.

[٢٥] محمد الطنطاوى، المرجع السابق، ص. ١٠٩.

ومصنفاته كثيرة منها النحو مختصره المشهور لدعائه له بالبركة وكتاب الفرخ (فرخ كتاب سيبويه) ورد بغداد واقام فيهاحتى قضى نحبه سنة ٢٢٥ هـ.

الثانيا، التوزي (ت ٢٣٨ هـ) هو أبو محمد عبد الله بن مهمد مولي قريش من نوز (بلدة بفارس) أخذ عن الجرمي كتاب سيبويه واشتهر باللغة والأدب فكان أعلم بالشعر من المزني والرياشي توفي ببغداد سنة ٢٣٨ هـ.

الثالثا، المزاني (ت ٢٤٩ هـ) هو أبو عثمان بن محمد مولي بني سدوس ولد بالبصرة وربي في بني مازن بنشيبان فنسب إليهم وأخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد والأخفش وغيرهم مع مشاركة رفيقه الجرمي كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وما لبث أن صار علم البصرة الخفاق وقال الناس لم يكن بعد سيبويه اعلم من المازني بالنح.

والمزني على طول باعة ابي التصنيف في النحو إذ كان يقول الكلمة المتقدمة في كتاب سيبويه: (من أراد أن يصنف كتابا واسعا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي). نعم ألف كتابا في علل النحو وكتاب التصريف وله كتب أخرى في غير النحو.

الرابعا، أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) هو سهل بن نشأ بالبصرة وأخذ عن زيد والأصمعي و أبي عبيدة وقرأ كتاب سيبويه مرتين على الأخفش ثم نبه شأنه فانتفع الناس بدراسته إلا انه لم يكن حاذقا بالنحو له مصنفات مختلفة منه إعراب القرآن وكتاب الإدغام توفي سنة ٢٥٠ هـ.

الرياشي (ت ٢٥٧ هـ) هو أبو الفضل العباس بن الفرج مولي محمد بن سليمان الهاشمي ولقب بالريشي لأن اباه كان عبدا لرجل من جذام اسمه رياش فانتقل اللقب من ابيه بعد الشهرة إليه نشأ بالبصرة وأخذ النحو عن المزني وسمع منه كتاب سيبويه واللغة عن الأصعى ثم صار من كبار النحاة واللغويين له تصانيف ليس منها كتاب نحو قتل هو يصلي الصبح قائما في الفتنة المشئومة (موقعة الزنج) بالبصرة للضروب بها المثل المشهور كان دخولهم فيها وقت صلاة الجمعة في شوال سنة ٢٥٧ هـ.

السابعا، المبرد (ت ٢٨٥ هـ) هو أبو العباس محمد بن يزيد من بني ثمالة (بطن من أزد شنؤة) ولد بالبصرة وأخذ عن الجرمي والمازني وأبي حاتم وغيرهم إلا أن أغلب تلقيه عن المازني ثم نبه قدره في البصرة وانتهت إليها الياسة حتى قال الناس ما رأي محمد بن يزيد مثل نفسه فأما سبب تلقيبه بالمبرد فقال ياقوت: (إنما لقب بالمبرد دقيقه وهو يصه فأجابه بأحسن جواب فقال له المازني

: قم فأنت المبرد (المثبت للحق) فحرفه الكوفيون وفتحوا الراء) آراءه في الحو مستفيضة في الكتب.

ولقد خلف مصنفات في علوم متنوعة برهنت على أدبه الجم وعلمه الغزير منها في النحو المقتضف وشر شواهد سيبويه والرد عليه وله في تاريخ النحاة طبقات النحويين البصريين وأخبارهم وقد نوهنا في كلمة سابقة عن كتابه الكامل والتعريف الكافي عنه يتطلب بسطا لايسعه المقام. [٢٦]

ب). الخصائص نحو البصرة

أما قواعد النحو عند علماء البصريين كما يلى:

١). صفة تعمل في النافي و الإستفهام والموصوف وهي في المعنى واللفظ و حيث التقدير.

٢). مرفوع الممبدأ هو ابتدأ لأنه في أول الكلمة.

٣). فعل المذكر بالمذكر و بالمؤنث

٤).المصدر هو أصل الكلمة

[٢٦] محمد الطنطاوى، المرجع السابق، ص.١١٤-١١٠.

٥). لا يجوز نائب الفاعل بظرف و جر المجرور و مصدر

٦). تييز بالنكيرة

٧). بئس و نعم هما عمل الفعل وكذلك فعل التعجب

٨). لا يجوز توكيد من نكيرة

٩). الفعل الضارع بعد حتى و أو وفاء السببية و واو المعية ينصبون

بحرف أن الذي مضمر

١٠). فعل المضارع معراب لأن ملحق بإسم الفاعل

١١). وتقدير بعد كي بأن

١٢). أن محذوفة لا عمل له

٣. مدرسة الكوفيين

أ). ظهور مدرسة الكوفيين

الكوفة هي مدينة في العراق تقع على يمين نهر الكوفة وهي فرع واحد من نهر الفرات. هذه المدينة هي واحدة من المدن التاريخية في العراق التي بناها سعد بن أبي وقاص في عهد عمر بن الخطاب في عام ١٥ هـ.

وقد أسس أبي جعفر الرويسى بداية مدرسة البصرة ، ودرس أبو عمرو العلاء وعيسى بن عمر التقيى ، وكان على مستوى واحد مع الخليل بن أحمد فى بصرة.[٢٧]

كما أوضح محمد الساذير أحمد محمد في كتاب المجيز في ناصية النحو أن البصرة مع سكانها موجهة لحكومة عثمان ، بينما الكوفة أكثر توجهاً نحو العلوي – العباسية. عندما علي ر.ض يمسك بزمام السلطة ، ويفضل الكوفة ويحتضن سكانها لأنهم يطيعوا وأن يرضخوا له من أهل البصرة الذين لن يرضخوا ويثوروا ضده.[٢٨]

---

[٢٧] مهدي المزومي، (١٩٥٨), *مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو*، بغداد: شركة مكتبة و المطبعة الصطفى البيبي الحلب أولده، ص. ٦٧.

[٢٨] سويدي، *"نحو مهب كوفة"* في صحية، علم اللغة و دراسة الإسلام، جزء. ١. رقم.٢. سنة. ٢-١٣.ص. ١٧١.

ب). علماء الكوفيين مع مؤلفاته

١). الجيل لأول

اللأولى، الرؤاسي (ت ١٧٥ هـ) هو أبو جعفر محمد بن الحسن مولي محمدبن كعب القرظي لقب بالرؤاسي لكبر رأرسه نشأ بالكوفة و ورد البصرة فأخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وغيره من عماء الطبقة الانية البصرية ثم قفل إلى الكوفة واشتغل فيها بالنحو مع عمه معاذ وغيره فتكونت الطبقة الأولى الكوفية ثم صنف كتابه (الفصيل) في النحو وقد مر في الكلام على الطور الثاني أن الخليل بعث إلى الرؤاسي يطلبه فأرسله إليه وأن سيبويه نقل في كتابه عنه كما نقل عن البصريين فإلى الرؤاسي يرجع بدء النحو في الكوفة دراسة وتأليفا فهو رأس الطبقة الأولى الكوفية وكتابه أول مؤلف في النحو بالكوفة توفي بالكوفة في عهد الرشيد.

الثانيا، معاذ الهراء (ت ١٨٧هـ) هو أبو مسلم لقب بالهراء لبيعه لبثياب الهرية، وهو عم الرؤاسي مولي الرظي أيضا أقام بالكوفة واشتغل مع ابنأخيه في النحو غير أن ولوعه بالأبنية غلب عليه حتى عده المؤرخون واضع الصرف ولم يوقف له على مصنف، عمر طويلا وتوفي بالكوفة سنة ١٨٧ هـ. [٢٩]

---

[٢٩] محمد الطنطاوي. نفس المرجع. ص. ١١٥.

٢). الجيل الثاني

الأولى، الكسائي(ت ١٨٩ هـ) هو أبو الحسن على بن حمزة مولي بني أسد فارسي الأصل سئل عن تلقيبه بالكسائي فقال: (لأن أحرمت في كساء) وقيل في السبب غير هذا نشأ بالكوفة وتعلم النحو على كبر.

٣). الجيل الثالث

الأولى، الأحمر (ت ١٩٤ هـ) هو أبو الحسن على بن الحسن المعروف بالأخمر كان جنديا من رجال النوبة على باب الرشيد ثم سمت نفسه إلى العلم فكان يترصد في الطريق الكسائي عند حضوره للرشيد ويسير في ركابه وبحاشيته جيئة وذهابا يستفيد منه المسألة بعد الأخرى حتى عدا في أصحاب الكسائي. وصنف كتاب التصريف، ومات بطريق الحج ١٩٤ هـ.

الثانيا، الفراء (ت ٢٠٧ هـ) هو أبو زكريا يحي بن زياد مولي بني أسد لقب بالفراء. ولد بالكوفة من أصل فارسي وتلقي عن الكسائي وغيره فأخرج له كتاب الحدود بعد سنتين.

الثالثا، اللحياني، (ت ٢٢٠ هـ) هو أبو الحسن على بن المبارك بني لحيان أخذ عن الكسائي وغيره وله كتاب النوادر.

٤). الجيل الرابع

الأولى، ابن سعدان (ت ٢٣١ هـ) هو أبو جعفر الضرير محمد بن سعدان نشأ بالكوفة وأخذ عن أبي معاوية الضرير وغيره ثم اشتهر بالعربية والقراءات صنف كتابا في النحو.

الثانيا، الطوال (ت ٢٤٣ هـ) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد نشأ بالكوفة وسمع من الكسائي وغيره وقدم بغداد.

الرابعا، ابن قادم (ت ٢٥١ هـ) هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن قادم أخذ عن الفراء وحذق النحو وتعليله، واتصل بالعباسيين فأدب المعتز قبل الخلافة وله مؤلفات منها في النحو: الكافي والمختصر.

٥). الجيل الخامس

الأولى، ثعلب (ت ٢٩١ هـ) هو أبو العباس أحمد بن يحي العروف بثلب مولي بني شيبان ولد ببغداد في عصرهل الذهبي، وتلقي عن ابن الأعرابي وابن قادم وسلمة اب علصم وغيرهم، غير أنه كان للنحو من بين علوم اللغة العربية. له رحمةالله عليه مصنفات منها في النحو: اختلاف النحويين، والموفقي، وما ينصرف ومالاينصرف، وحد النحو، في اللغة: الفصيح، والأخر.[٣٠]

[٣٠] محمد الطنطاوي. المرجع السابق. ص. ١٢١.

ج). الخصائص نحو الكوفة

قواعد النحو من مذهب الكوفة:

١). عداد بمعنى تقرار يتبع وزن فعال و مفعل ولاينصرف

٢). أجمع وجمعاء يجوز كإسم التثنية نحو أجمعاك، أكتعان، أبتعان.

٣). شرط و جزاء يجزمان بكيف أو كيفما.

٤). إن نافية يعمل كعمل ليس

٥). اسم يجوز مجزوم بإن

٦). حاش في كلمة حاس الله هو فعل أو اسم

٧). يجوز كذا يضيف إلى اسم المفرد أو اسم الجمع

٩). يعطوف اسم في ضمير مجرور ولم يتبع حرف جره.

اتبع نحو الفقه بفكر الفقه في وضع الأصول ، والأسس الأساسية والقواعد النحوية ويمتد مصدره للتوسع إلى قبائل بلاغية مجهولة ، مثل قبيلة "تسوين" لبني أسد في اليمن.

ابو الأسد الدؤلى

(١)

بصرية

(٢)

بصرية

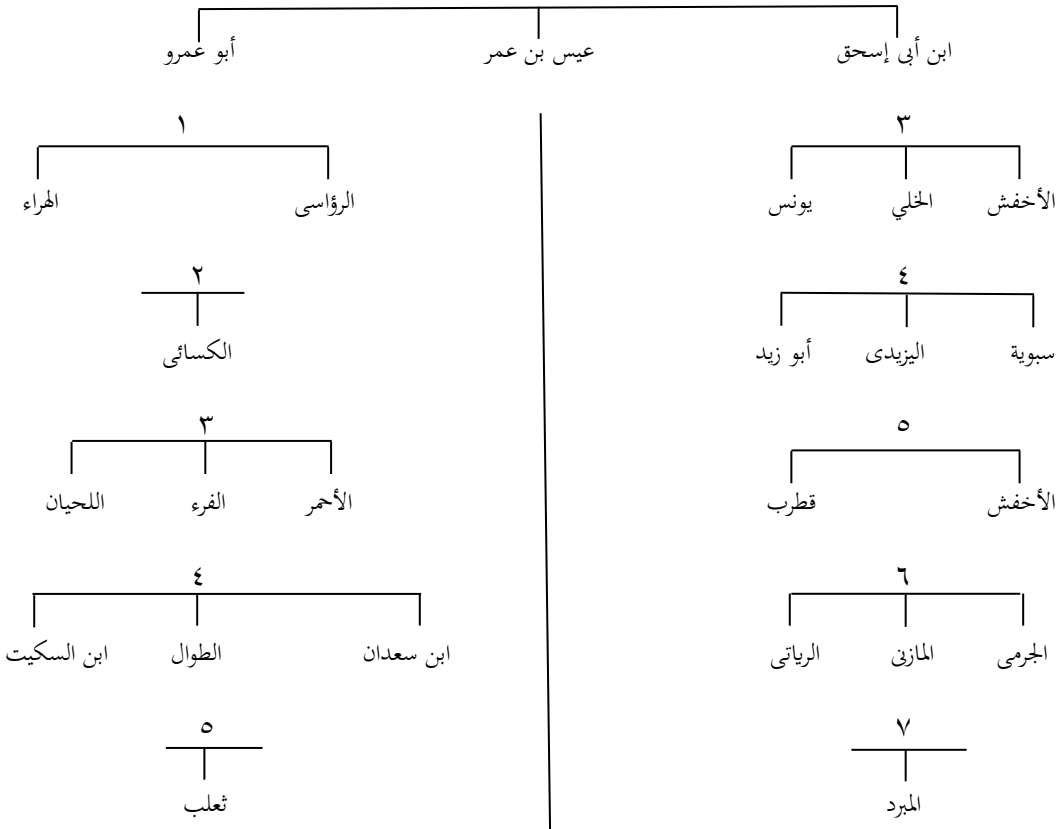

علماء بصري **علماء كوفي**[٣١]

ب. شرح ابن عقيل و ألفية ابن مالك

[٣١] محمد الطنطاوي. المرجع السابق. ص.٦٩.

١. ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن الحلبي تلقي عن الجلال القز و بني وأبي حيان وغيرهما واشتهر في العربية ومن مؤلفاته النحوية شرحه على التسهيل (المساعد الواعدو تكميلالمقاصد) و شرحه على الألفية. يمتاز هذا الشرح بالسهولة فلا يحتاج الالب الشادي إلى تفهيمه من موقف وليس من المبالغة أن يقال إن هذا الشرح هو الذي أرشد المتعلمين إلى معرفة المراد من الألفية تماما فإن عنايته متجهة إلى إيضاحها وتبيان المقصود منها وهو شرح حسن متوسط في النصف الأول ومختصر في النصف الثاني وتتجلّى فيه مواءمة ابن عقيل للناظم ولهذا دافع هجوم ابنه عليه في شرحه كثيرا. و حاشية لعطية الآجهوري، فمنها حاشية (إرشاد النبيل إلى آلفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل) لابن الميت و حاشية للخلعي، وحاشية للخضري، توفي ابن عقيل ودفن بالقرب من الإمام الشافعي سنة ٧٦٩ هـ.[٣٢]

شرح الفية من السهل جدا فهم من قبل الناس الذين درسوا لألفية ابن مالك. ويصف المعبد الفيه منهجياً ، لذلك تم الكشف عن معنى ابن مالك. شرح ابن عقيل هي أكثر الفية بين الطلاب في إندونيسيا.

---

[٣٢] محمد الطنطاوي. المرجع السابق. ص . ٢٨٣-٢٨٤.

٢. ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)

هو اسم الناظم لأنه الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني.[٣٣]

ولد بجيان (بلد بالأندلس) ولنقتصر هنا على النحوية فمن النظم (الكافية الشافعية) استوعب فيها كل ما سمعه وشرحها و (الألفية) وهي ملخص الكافيةطبقت شهرتها الآفاق وترجمت إلى لغات وعليها شروح كثيرة استقأها كشف الظنون ومن شروحها شرح ابن الناظم وشرح المرادي وشرح ابن عقيل وشرح الأشموني.

هاجر إلى بلاد المشرق إلى القاهرة ثم إلى الشام وذهب إلى الحج وانتقل إلى حلب وجلس في حلقة ابن يعيش النوي مدة قصيرة وله مؤلفات كثيرة منها:

أ). التسهيل وشرحها.

ب). شرح الكافية الشافعية وهو شرح لمنظومة بلغت ٢٧٥٧ بيتاً في النحو والصرف.

ج). الألفية وفيها ألف بيت في النحو والصرف وهي خلاصة المنظومة

---

[٣٣] محمد الخضري، (١٢٥٠ هـ)، *حاشيةالخضري*، سورابيا: حرمين، ص. ٧.

السابقة.

د). سبك المنظومة وفك المختوم وهو كتاب في النحو.

هـ). شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيحة.

ز). لامية الأفعال وهي منظومة في ١١٤ بيتاً وقد شرحها ولده بدر الدين محمد.[٣٤]

ج. الإضافة

١. تعريف الإضافة

الإضافة هي ضم إسم إلى إسم أخر يراد به التخصص، فالإسم الأول يسمى مضاف والإسم بعده يسمى مضاف إليه.[٣٥]

الإضافة : نسبة بين أسمين، على تقدير حرف الجر، وتوجب جر الثانى أبدا نحو: هذا كتاب التلمذ.[٣٦]

---

[٣٤] عبد بن محمد الخاطب، (٢٠٠٦ م)، *متن ألفية ابن مالك*. كويت: مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، ص. ١.

[35] Abdul Lathif Said, (2014), *Ensiklopedia Menguasai Bahasa Arab, Yogyakarta: Mitra Pustaka,* hal.157.

[٣٦] مصطفى الغليين. نفس المرجع. ص. ٢٠٦.

الإضافة هي نسبة اسم إلى أخر: غلامُ زيدٍ – سارقُ البيتِ.[٣٧]

٢. حكم المضاف

قال الشيج أبو بكر أدنان:

كَأَيْنَ تَنْوِيْنٍ وَأَنْتَ إِضَافَةٍ

فَأَيْنَ تَرَنٍ لاَتَحِلُّ مَكَانٍ

يجب فيما تراد إضافة شيئاا:

- تجريده من التنوين ونوني التثنية وجمع المذكر السالم: ككتابِ الأستاذِ، وكتابي الأستاذِ، وكاتبي الدرسِ.
- تجريده من (أل) إذا كانت الإضافة معنوية، فلا يقال: (الكتاب الأستاذ). وأما في الإضافة اللفظية، فيجوز دخول (أل) على المضاف، بشرط أن يكون مثنى، (المكرما سليم)، أو جمع مذكر سالما، نحو: (الكاتبُ الدرسِ)، أومضافا إلى ما فيه (أل)، نحو: (الكاتبُ درسِ النحوِ)، أو لاسم مضاف إلى ضمير ما فيه (أل)، كقول الشاعر: الوُدُّ، أنتِ المسْتَحِقَّةُ صَفْوِهَ

[٣٧] جورج متري عبد المسيح، (١٩٨١)، *معجم قواعد اللغة العربية*، بيروت: مكتبة لبنان، ص. ٢١١.

مِنّي وَإِنْ لـَمْ أرجُ مِنْــكِ نـَوالا

ولا يقال: المكرم سليم، والمكرمات، والكاتب درس، لأن المضاف هنا ليس مثنى، ولا جمع مذكر سالما ولا مضافا إلى مافيه (ألى) أو إلى إسم مضاف إلى مافيه (أل). بل يقال: (مكرم سليم، ومكرمات سليم، وكاتب درس). بتجريد المضاف من (أل).

وجوّز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل كل اسم معرفة، بلا قيد ولا شرط. والذوق العربي لا يأبى ذلك.[٣٨]

[٣٨] مصطفى الغلييين. نفس المرجع. ص. ٢١٠.

٣. إضافة اللفظية و المعنوية

الفرق بينهما	
الإضافة معنوية	**الإضافة اللفظية**
١. تفيد التعريف متى أضيفت النكرة إلى المعرفة: بيتُ الجارِ وتفيد التخصيص متى أضفت إلى نكرة: ببيتُ جارٍ- فإنه أخصَّ منْ: بيتُ- فقط ٢. تكون على معنى حروف الجر: من-في-اللام ٣. تسمى هذه الإضافة محضة لأنها خالصة من نية الانفصال فلا يقدر في: بيتُ جارِ- بيتٌ جارٌ	١. لا تفيد التعريف ولا التخصص لكن تكون لمجرد تخفيف اللفظ ٢. لا تكون على معنى حروف الجر ٣. تسمى الإضافة غير المحضة على تقدير الانفصال فتقول: هذا ضارب زيد الآن – على تقدير: هذا ضاربٌ زيداً- ومعنا هما متحد وإنما أضيف طلبا للتخفيف

أ). الإضافة المعنوية

١) من: متى كان المضاف إليه جنسا للمضاف: خاتمُ ذَهَبٍ- ثوب خزٍّ

٢) في: متى كان المضاف إليه ظرفا للمضاف: صلاةُ العصرِ- درس الماءِ

٣) ل: متى كان المضاف إليه مالكا للمضاف: كتاب أخيكَ- أوشبه مالك: عبد زيد

- أيّ-بعض-مع- كلّ: يجوز أن تضاف في النة فيحذف ما تضاف إليه وتعرب منونة: أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنى- يعنى ايّ اسم تدعو- فضلنا بعضهم على بعض- أي على بعضهم- جاؤوا جميعا- جميعهم- ذهبوا معا- أي بعضهم مع بعض- كل حي.
- الجهات الست: إذا حذف ما تضاف إليه جاز أن تستعمل منونة كباقي النكرات المعربة وأن تبنى على الضم وأن تعرب غير منونة كأن المضاف إليه مذكور : كنت قبلا مجتهدا- مات الوزيرُ قبلُ- أو من قبلُ- مات الملك ومات الوزير قبل- أي قبله- أو من قبل- أي من قبله.
- حسب: لا يجوز فيها إلا البناء على الضم عند قطعها : قبضت درهاما فحسب- أي فحسبي قبضْته.

- غير: لا تقطع عن الإضافة إلا مسبوقة بما أو ليس – والأحسن أن تبنى على الضم: لي عشرة دراهم ليس غير – ويجوز على قلة تنوينها منصوبة أو مرفوعة.
- سوى- شبه- غير- مثل: أو الأسماء المتوغلة في الإبهام لا تفيد إضافتها تعريفا: مررت برجلٍ- مثلك- فلا يعلم من هو الرجال – ولهذا ساغ وقوعها صفة للنكرة
- ذو:بمعنى صاحب لا تضاف إلا إلى اسم جننس ظاهر غير صفة نكرة كان: جاءني رجل ذومالٍ- أومعرفة : جاءني الرجل ذو المال- ولا فرق بين أن يكون موصوفا بها في المثال أو غير موصوف بها: جاء ذو مالٍ أو ذو المال- مثلها ذات وندر: ذووه- بالإضافة إلى الضميرز
- مما يلزم الإضافة: قصارى الشيئ – حماده بمعنى غياته- لبيك- حنانيك – سعديك- دواليك- هذا ذي: وهي ممن مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مقدرة من لفظها أو معناها على انها مفعول مطلق

- لدن: يجر ما وليها باللإضافة إلا غدوة فلدن: يجر ما وليها باللإضافة إلا غدوة فإنهم نصوبها على التمييز-ويجوز فيها الجر وهو القياس – وإذا عطفت عليها منصوبة جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للأصل: لدنْ غدوةً وعسيةً

ب). الإضافة اللفظية

١). إضافة اسم الفاعل إلى مفعول: سارقُ البيتِ.

٢). إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله: هذا مسرق البيتِ

٣). ضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها: أنت الكريم الأصل

- لا تيضاف الاسم إلى مرادفه، فلايقال : ليثُ أسد، إلا إذا كانا علمين.
- لا يضاف موصوف إلى صفته. أما قولهم (صلاة الأول) فتأويله: صلاة الساعة الأول.
- أما إضافة الصفة إلى الموصوف فجائزة بشرط أن يصح تقدير (من) نحو : كِرامُ النا، أي الكرام من الناس.

- يجوز أن يضاف العام إلى الخص، نحو: يوم الجمعة .ولا يجوز العكس.

في حذف المضاف والممضاف إليه	– يحذف المضاف لقيام قرينة عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه: جا ربكَ- أي: أمرُ ربكَ – ويحذف المضاف إليه ويبقي المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وذلك إذا عُطِفَ على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الأول : قطع الله يد ورِجْلَ من قالها- التقدير: قطع الله يد من قالها ورجل من قالها – غير أن الأفصح إضافة الأول إلى الاسم الظاهر والثاني إلى ضميره: قطع الله يد من قالها ورجله

- يشترط في اسم الفاعل و المفعول أن يكونا في الإضافة اللفظية بمعنى الحال أو الآستقبال لأنهما إذا كانا بمعنى الماضي مثل: باري الوجود- أوبمعنى الاستمرار مثل : حامي العشيرة- أو جريا مجرى الأسماء الموصوف مثل: كاتب القضي- مملوك الأمير – تكون الإضافة معنوية أما الصفة المشبهة فلا تكون إضافتها لفظية لأنها تعين للماضي.
- يجوز دخول أل التعريف على المضاف بشرط وجودها في المضاف إليه: أنت المتبع الحق.
- أو في ما إضيف إليه المضاف إليه: أنت المكرم غلام الأمير
- أو كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما: الفاتحا دمشق خالد وأبو عبيدة- الساكنو بيروت آمنون.

ج). الإضافة إلى جملة

إن بعض الظرف تضاف إلى الجملة الخبرية على تأويلها بالمصدر:

زرتُ صديقك يوم زاره الأعيانُ

فعل فاعل ومفعول به مضاف (ظرف زمان) مضاف إليه (جملة خبرية)

وإنما التزموا تأويل الجملة بالمصدر لتكون الإضافة في الحقيقة إلى المفرد على حكمها- ويؤولون أيضا الظروف غير المتصرفة بما يرادفها من الظروف المتصرفة لتصح إضافتها إلى المفرد فيقدر في: جلست حيث جلس الأمير- أي مكان جلوسه – وفي: قمت إذ قام زيد – أي حين قيامه

إذ – إذا- حيث- لما
- تضاف إلى الجملة الخبرية- وهي تلزم الناء وجوبا لافتقارها اللازم إلى الجملة - إذ- حيث: تضافان إلى الجملتين الاسمية والفعلية- غير أن الغالب في: حيث- أن تضاف إلى الجملة الفعلية والغالب في: أن تضاف غلى الماضي وقد تضاف إلى المضارع: نزلتُ حيث الأمير نازلٌ- مررتُ إذ الجنود غافلون- أذهب إذ ذهبت - إذا- لما: تختصان بالفعلية غير أن: لما- لا تستعمل إلا مع الماضي ولا تستعمل إذا- إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي لأنه في المعنى مستقبل وأكثر ما يكون الفعل بعدها ماضيا وقد يكون مضارعا

مذ– منذ
– تضافان إلى الفعليةك ما رأيته مذ ررحل – أو إلى الاسمية: مارأيتك مذأنامريض

– إن المبهم من ظروف الزمان تجوز إضافة إلى الجملة : جئت حين الجيشُ منهزمٌ– أي حين انهزام الجيش

– اختلف في إضافة الحدود من الظروف : شهر– عام– فقيل تمتنع لأن الظرف إنما يضاف إلى الجملة حملا على : إذ_ وهي تدل على زمان غير محدود– وقيل تجوز استدلالا بما سمع منها كقول الشاعر:

مَضَتْ سَنَةً لِعَامِ وُلِدْتُ فيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذاكَ وحجتان

وقصرها بعضهم على: العام والسنة — فقط لكثرة ورودهما في الكلام

– لما كانت هذه الظروف تنضاف إلى الجملة جوازا كان يجوز فيها الإعراب على الأصل، والبناء لقصد المشاكلة لأن الجمل كلها مبنية– والخلاف بين النحاة يترتب على النظر إلى الجملة بأسرها أو إلى صدرها فقط– فمن نظر إلى مجموع الجملة اختار البناء مطلقا ومن نظر إلى صدرها فقط اختار البناء مع المبني والإعراب مع المعرب طلبا للمناسبة بين المتجاورين

- المرد بالظرفية اسم الزمان مطلقا لا المفعول فيه فقط- ولذلك يجري هذا الاستعمال في المنصوب عن الظرفية وفي غيره: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
- يشترط في الجملة أن لا تكون مشتملة على ضمير يعود إلى المضاف فلا يقال : جئت يوم جاء زيد فيه
- إذا صدرت الجملة المضاف إليها بحرف نفي: يوم لا تملك نفس لنفس شيأً، بقي للمضاف معها حكمه في الإعراب – والبناء- فإن كان حرف: لا- النافية للجنس مثل: يوم لا حر ولا برد- جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على إلائها أو إعمالها عمل: ليس- والجر على اعتراضها بين المتضايفين.[٣٩]

أ. دراسة السابقة

١. الموضوع البحث العلمى هو اختلاف آراء النحو بين ابن مالك و مبرد و عنوانه في الجامعه الإسلامية الحكومية سونن كالي جاج بيوكيكرت والكاتب نور هدى في السنة ٢٠١٤ المؤلف على استعداد لتجميع مدارس نهو المبرد وابن مالك على أساس أنها تقدم مواقف في مراحل لها معايير معينة. الاختلاف في البحث الذي أجراه نور الهدى هو اختلاف

[٣٩] جورج متري عبد المسيح، نفس المرجع، ص. ٢١١-٢١٤.

الرأي حول نحو من قبل علماء ابن مالك ومبريد ، بينما بحثي على رأي البصرة و الكوفة وخصوصياته هو حول الإضافة.

٢. الموضوع البحث العلمى هو اختلاف آراء البصريين و الكوفيين عنوانه في الجامعه الإسلامية الحكومية سونن كالي جاج بيوكيكرت والكاتب محبوب الفيان سه في السنة ٢٠١١ مناقشة مصادر اللغات التي يلتقطها علماء البصرة والكوفة وكيفية استخدام الدراسة من قبل المدرستين في تحديد القواعد النحوية. يناقش آراء علماء البحارنة والكوفة. الفرق هو أن بحثي أكثر تحديدًا حول الإضافة وكذلك الآراء النحوية والفهمية.

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. تصميم البحث

و أما المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي(kualitatif) حيث لا تحتاج إلى فروض البحث لكون بيانات هذا البحث بيانات وصفية ليست الرقمية.[٤٠] و أما منهجه هو المنهج الوصفي (deskriptif) وهو أحد المناهج في البحث التكميلي الذي يعتمد على أحوال طائفة الناس أو الموضوع الذي يوجد في الواقع.[٤١]

في هذه الدراسة استخدم الباحثون تصميم بحث المكتبة يستخدم الباحثون مكتبة المصدر للحصول على بيانات البحث و بحث المكتبة تحد من أنشطتها إلى مواد المكتبة فقط دون الحاجة إلى البحث الميداني.

ب. مصادر البيانات

---

[40] Suharsimi Arikunto, (2002), *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek,* Jakarta: PT Rineka Cipta, hal. 12.

[41] Lexy J. Moleong, (2005), *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, hal. 4.

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين:

١. المصدر الرئيسي هو كتاب شرح ابن عقيل

٢. المصادر الثانوية هي كتب ووثائق أخرى ذات علاقة بالموضوع كي يتحصل الباحث على البيانات الصحيحة. منها:

- الكواب الدرية
- في اصول اللغة و النحو
- جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء
- ملخص قواعد اللغة العربية
- معجم البلدان
- المدارس النحوية
- مراكز الدراسات النحوية
- الأصول دراسة ابثمسمولوجية لأصول الفقر اللغة العربية
- نشأة النحو
- الأنصاف في المسائل الخلاف بين النويين البصريين و الكوفيين
- مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو
- حاشيةالخضري

- متن ألفية ابن مالك
- معجم قواعد اللغة العربية

ج. طريقة جمع البيانات

لابد أف يفهم كل الباحث أن الطريقة لجمع البيانات في كتابة البحث لها منابج متعددة منها جمع البيانات بالإختبار و منها بالإستبانة بالمقابلة وبالتوثيق و غيرها. و البحث المكتبي عادة يستخد الباحث طريقة التوثيق .فأما الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات في هذا البحث هي:

١. طريقة مكتبية هي الدراسة تقصدها جمع البيانات كالأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم و الكتب والمجلات والهوامش وغير ذالك.[٤٢]

٢. طريقة التوثيق هي طريق عملية لجمع البيانات و المعلومات عل طريقة نظر الوثائق الموجوجة في مكان معيين من الكتب وغير ذلك. وهكذا سيقوم الباحثون بتوثيق البيانات الكلية التي تتناول موضوع الدراسة. يعني بقراءة آراء كل من البصرة و الكوفة حول فصل "الإضافة" الوارد في كتاب شرح ابن عقيل وإحالة الكتب المتعلقة بهذا البحث.

[42] Lexy J. Moleong,Op., Cit, hal. 6.

د. طريقة تحليل البيانات

وأما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث فهي تحليل المضمون، حيث يقوم الباحث بتحليل مضمون البيانات. تحليل المضمون هو طريقة البحث لأخذ النتائج الذي يمكن مقلدة وصحيح بياناته باهتمام سياقه. وقد نقل عن ويبير (Weber) أن تحليل المضمون هو طريقة البحث التي تهدف لأخذ النتائج الصحيحة من كتاب أو ملف.[٤٣] و تنظيم المعلومات أو البيانات المتعلقة بموضوع البحث، يحل الباحث النظام بعد النظام أو التفسير بعد التفسير وفق الطريقة المنظمة لإنتاج بحث مقنع ونتائج علمية الممتاز (تحليل عن طريق التوضيح).

[43] Eriyanto, (2011) , *Analisis Isi*, Jakarta: Prenadamedia Group, hal. 15.

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. أراء البصريين عن الإضافة

١. مسئلة الإضافة المعنوية في لبيك

ذهب إلي إمام سيبويه هو إمام النحو من بصرة وهو يفهم أن ذلك غير شاذ في لبى و سعدى و مذهب سيبويه أن لبيك مثنى و أنه منصوب على المصرية بفعل محذوف و أن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى:

ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ

أي كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذا لبيك معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط.

٢. و مذهب يونس يقول إنه ليس بثنى وأن أصله لبى وأنه مقصور قلبت ألفه ياء مع الضمير كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه و عليه.

٣. مسئلة الإضافة إلى جملة

و مذهب البصريين أنه لايجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض. النقطة هي:

- يجوز البناء فما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض - يجوز المعراب فما أضبف إلى جملة اسمية و جملة فعلية صدرت بمضارع	- حين عاتبت المشيب على الصاب - يوم عمرو قائم - يوم يقدم بكر

٤. مسئلة إذا أضيف إلى جملة

ذهب إلى إمام سيبويه إذا يوجب أن يكون إضافة إلى فعل فيجوز في أجيئك إذا زيد قام جعل زيد مرفوع بفعل المحذوف وليس مرفوعا على الإبداء. النقطة هي:

- إذا يجيب أن يكون إضافة إلى فعل	- آتيك إذا قام زيد

٥. مسئلة إذا أضيف إلى جملة

ذهب إلى إمام أخفش يجوز إذا إضافة إلى اسم نحو: أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتداء.

٦. مسئلة لدن الإضافة إلى غدوة

و يجر ما ولى لدن إلا غدوة وهي منصوبة على التمييز و يجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ و الجر مراعاة للاصل فتقول: لدن غدوةً و عشيةً و عشيةٍ.

ذهب إلى إمام أخفش رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ و كان تامة. النقطة هي:

- غدوة مرفوع بفعل المحذوف تقديره كان وهو فعل التام	- لدن غدوة اصله لدن كانت غدوة بحذف فعل التام فصار لدن غدوة

٧. مسئلة مع

و أما مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو فما فتح العين و هي معربة وفتحها فتح إعراب .

ذهب إلى سيبويه أن تسكين العين ضرورة و ليس كذلك بل فتح وهو مشهور أما ساكنة العين ضرورة كمثل مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لإلتقاء الساكنين فيقول معِ ابنك.

٨. مسئلة تحذف المضاف

تحذف مضاف إليه إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول نحو: قطع الله يد و رجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف إليه رجل.

وذهب إلى مذهب المبرد و مذهب سيبويه أن الأصل قطع الله يد من قالها و رجل من قالها فحذف ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد و المضاف إليه الذي من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون المحذوف من الثاني لا من الأول.

قطع الله يد من قلها رجل اصله قطع الله من قالها يد و من قالها رجل فحذف ماأضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قلها رجل.

ب. آراء الكوفيين عن الإضافة

١. مسئلة إذا أضيف إلى جملة

ذهب إلى مذهب الكوفيين تقدم الأسماء المضاف إلى جملة على قسمين أحدهما مايضاف إلى الجملة لزوما والثاني ما يضاف إليها جوازا. وما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بفعل ماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية. النقطة هي:

- ما يضاف من معراب و مبني ويجوز صدرت بفعل ماض أو بفعل المضلرع أوجملة اسمية. - يوجب ما يضاف من مبني كحيث، إذا، إذ.	- هذا يوم جاء زيد، يوم يقدم بكر ، يوم عمرو قائم

٢. مسئلة إذا في الإضافة

أن إذا بعده تلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية نحو: أجيئك اذا قام زيد.

ذهب إلى الكوفيين فيجوز وقوع المبتدأ (اسمية) بعد إذا كونه مبتدأ خبره نحو: أجيئك اذا زيد قام.

٣. مسئلة لدن الإضافة إلى غدوة

و يجر ما ولي لدن إلا غدوة وهي منصوبة على التمييز و يجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ و الجر مراعاة للاصل فتقول: لدن غدوةً و عشيةً و عشيةٍ.

ذهب إلى الكوفيين رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ و كان تامة. النقطة هي:

- غدوة مرفوع بفعل المحذوف تقديره كان وهو فعل التام	- لدن غدوة اصله لدن كانت غدوة بحذف فعل التام فصار لدن غدوة

٤. مسئلة تحذف المضاف

تحذف مضاف إليه إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول نحو: قطع الله يد و رجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف إليه رجل.

ذهب إلى الكوفيين وهو الفراء يكون الاسمان مضافين إاى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الأول ولا من الثاني نحو: قطع الله من قالها يد و من قالها رجل.

ج. كيف آراء البصريين و الكوفيين عن الإضافة؟.

كان آراء عن الإضافة في شرح ابن عقيل يعني من آراء البصريين و الكوفيين لديهم بعض الأسباب لأن علماء البصرة بالعلماء وحدهم لديهم فهم المختلف و أحيانا علماء البصرة و الكوفة لديهم أوجه تشابه في الرأي إليكم بعض أوجه التشابه بين علماء البصرة و علماء الكوفة في فهم الإضافة.

١. إمام أخفش هو علماء البصرة بعلماء الكوفة الرأي إذا في حول الإضافة و يجوز الإضافة إلى جملة اسمية نحو: أجيئك اذا زيد قام وجعل زيد مبتدأ.

٢. إمام أخفش هو علماء البصرة بعلماء الكوفة الرأي لدن في حول الإضافة ويجر ما ولى لدن بالإضافة إلا غدوة. ولكن هما الرأي غدوة مرفوع لأن مرفوع بكان المحذوفة و كان فعل التام.

ابو الأسود الدؤلى

(١)

بصرية

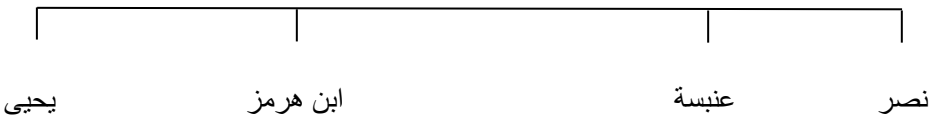

(٢)

بصرية

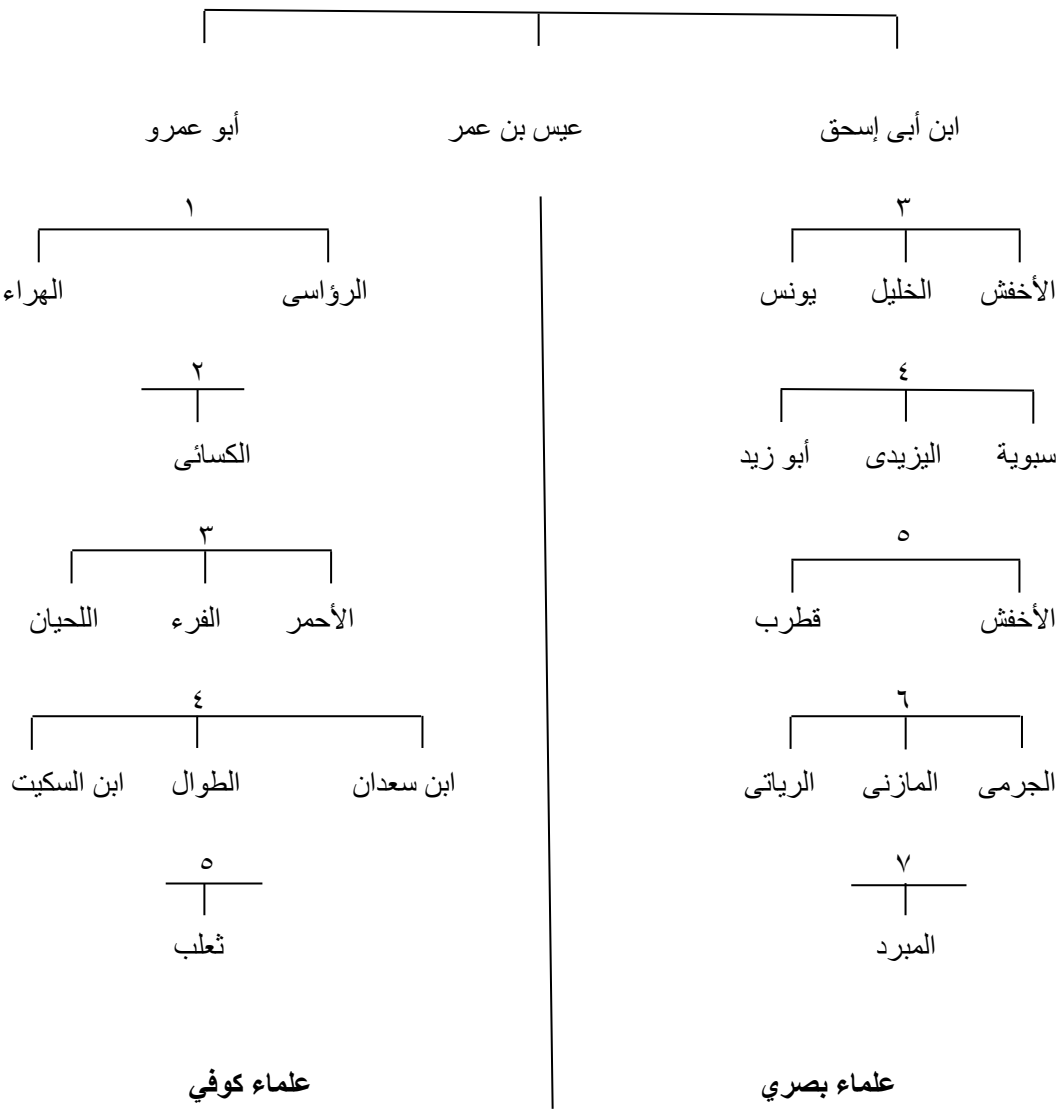

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

في كل رأي من علماء البصرة و علماء الكوفية لديهم أسبابهم الخاصة لآرائهم أما أهداف من هذا البحث هو لمعرفة كيف آراء البصريين و الكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل و لمعرفة كيف آراء البصريين والكوفيين في ذلك الكتاب.

آراء البصريين في شرح ابن عقيل كان هناك ثمانية آراء وأما آراء الكوفيين كان هناك اربعة آراء عن مسئلة حكم الإضافة نتائج هذه الدراسة هي: آراء البصريين و الكوفيين الحصول عليها في الكتاب شرح ابن عقيل هي: فهم اللفظ لبيك و حكم المضاف و استخدام الجمل في إذا، و لدن و مع وحكم حذف المضاف، و إضافة إلى جملة.

الإضافة هي نسبة اسم إلى آخر و تقدير حروف الجر و وجوب الجر في مضاف إليه و يسمى الأول مضاف و الثاني مضاف إليه بتقدير حروف الجر. في

شرح ابن عقيل يوجد آراء العلماء يعني علماء الصرة و الكوفة. في هذا البحث الباحث يبحث في آراء البصريين و الكوفيين عن الإضافة. آراء البصريين في

شرح ابن عقيل ثمانية الرأي وأما آراء الكوفيين في شرح ابن عقيل اربعة الرأي عن حكم الإضافة.

ب. الإقتراحات

يجب أن يكون لكل مطالبة من العلوم خاصة للكاتب معرفة واستكشف مجال علم النحو وكيف يمكن لفهم القرآن الكريم ولكن لم يعرف في علم النحو و كيف نستطيع باللغة العربية بالجيد و الصحيح ولكن لم يعرف في علم النحو.

الصرف أم العلوم و النحو أبوها. غير عادي جدا إذا كان الملاحقة القضائية للمعرفة الدينية إذا تركت وراءها مع علم الألة مرتبك إذا قرأنا الكتاب بدون علم النحو و دعونا ندرس العلم بجدية مرة أخرى.

Nomor	: Istimewa	Medan, 10 Januari 2018
Lamp	: 1 (Satu)	Kepada Yth:
Hal	: **Pengajuan Judul Skripsi**	**Ketua Jurusan PBA**
		Dr. Salamuddin, MA
		Fak. IlmuTarbiyah Dan
		Keguruan UIN-SU

Assalamu'alaikum wr.wb

Dengan hormat, saya yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : Hafisuddin

NIM : 32143058

Fak/Jur : Ilmu Tarbiyah dan Keguruan/Pendidikan Bahasa Arab

Semester : VIII (Delapan)

Memohon kepada Bapak untuk mengesahkan judul skripsi saya sebagai syarat untuk menyelesaikan pendidikan strata 1 (S1) yang berjudul:

آراء البصريين والكوفيين عن الإضافة في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

(Ara`ul Al-Bashrayyin Wa Al-Kaufiyyin `Ani Al-Idhafah Fi Syarhi Ibn Aqil Li Alfiyah Ibn Malik)

Demikian surat pengajuan ini saya perbuat dengan sebenarnya. Atas perkenan Bapak saya ucapkan terimakasih.

Wassalam,

Mengetahui
an. Dekan
Ka.Jurusan

Pemohon

Dr. Salamuddin, MA	**Hafisuddin**
NIP. 197602152003121003	**NIM: 32143058**